رابط المادة على منصة باحث

سؤالات الصحابة

برنامج سؤالات الصحابة)2-03(سؤالات العقيدة)1(| د.عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناول باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:00

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:01:04

معشر الاخوة والاخوات من المشاهدين والمشاهدات حياكم الله تعالى الى هذه الحلقة. من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم. والتي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية. تناولت في الحلقة الاولى شيئا من خصائص الاسئلة التي كان - 00:01:27

اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وذكرت شيئا من مزاياها واشرت الى الاجابة عن سؤال قد يطرح حول نهي النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة ان يسألوا والجمع بين ذلك وبين ما ورد في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا ان لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم - 00:01:50

وفي هذه الحلقة باذن الله تعالى نبتدأ بذكر نماذج من سؤالات اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. وسنبدأ بعون الله عز وجل بالحديث عن بعض الاسئلة المتعلقة بالعقائد وقبل ان ندلف الى هذه الاسئلة او نماذج منها. اود ان اشير الى شيء يتعلق بهذا النوع من الاسئلة ايضا. اعني بذلك الاسئلة - 00:02:09

العقدية. فان الملاحظ في هذه الاسئلة ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يغلق الباب في اوجه الصحابة رضوان الله بل كان صدره مفتوحا لتلقي جميع انواع الاسئلة التي تعرض وتشكل على الصحابة رضوان الله عليهم - 00:02:32

مع خطورة هذا الباب وصعوبته وشدة البحث فيه لتعلقه بامر العقيدة التي هي اغلى واعز ما يملك الانسان. لكن وكون الانسان يكتم ما في صدره من الاشكالات شيء اخر ذلك ان الانسان في طبيعته ولد جاهلا وولد غير عالم كما قال الله سبحانه وتعالى ممتنا على رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:51

وجدك ضالا فهدى. وان كنت من قبله لمن الغافلين ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا والصحابة رضوان الله عليهم بشر من البشر يعرض لهم ما يعرض للناس فكانوا في طرحهم لاسئلتهم انما يريدون بذلك ان لا - 00:03:17

تبقى اشكال ولا يبقى لبس خصوصا وان هذه القضية هي اخطر القضايا وبها يتدين الانسان ويتعبد لربه جل وعلا لكن كما اشرنا في الحلقة الماضية انما كان ينهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسئلة التي ظاهرها التعنت او لا قيمة من ورائها - 00:03:36

او آآ يعني يخشى من ورائها ان آآ يعني يحدث آآ ما لا آآ يعني يرضاه الله تعالى وراء رسوله عليه الصلاة والسلام. روى الشيخان في صحيحيهما من حديث انس رضي الله تعالى عنه. ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:58

خطب مرة فاطال الخطبة جدا ثم قال سالوني سالوني فقام رجل فقال يا رسول الله واظن عبد الله بن حذافة من ابي؟ قال ابوك حذافة ثم سأله رجل ثم سأله بدأت الاسئلة تتتابع فغضب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:15

ثم قال عمر رضي الله عنه رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا هنا قد يقول قائل لماذا غضب النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الاسئلة؟ اليس قد قلت قبل قليل وقررت انه كان - 00:04:36

اه صدره مفتوحا لتلقي الاسئلة؟ الجواب بلى. لا تعارض ولا اشكال. وانما هذا يؤكد الحقيقة والقضية التي اه اه ذكرتها في صدر كلامي هذا وفي الحلقة الماضية ان النهي انما جاء عن هذا النوع من الاسئلة التي لا قيمة من ورائها ولا يترتب - 00:04:55

عليها عمل او شيء سبق به القدر ومضى ولا حيلة فيه فخشي عمر رضي الله عنه ان ينزل غضب او ان تنزل عقوبة بسبب غضبه عليه الصلاة والسلام من هذا النوع من - 00:05:15

اسئلة اذا تبين هذا ايها الاخوة والاخوات فاننا ينبغي ان نستفيد من هذا فائدة عظيمة وجليلة. وخصوصا لمن يستمع لكلام هذا من الاخوة والاخوات من طلاب العلم الذين قد تعرض اه عليهم او تعرض عليهم بعض الاسئلة وترد عليهم بعض الاشكالات في قضايا العقيدة - 00:05:30

كونوا واسع الصدر وكونوا ايضا ذا بال طويل وانتم تستمعون الى الاسئلة مهما كانت آآ يعني شناعتها فيما تتصورون او تنظرون وتتأملون فيه فان رد هذا النوع من الاسئلة انما يزيده اشكالا ولبسا - 00:05:50

بل ان مقتضى العلم الذي معكم ان تكونوا واسع الصدر متقبلي هذه الاسئلة وتسعون الى ازالة الاشكال واللبس ففي ديننا بحمد الله تعالى من الشمول والعظمة ما يجيب على كل سؤال وكل اشكال. وفي هديه عليه الصلاة والسلام في التعاون مع هذا النوع من الاسئلة - 00:06:10

ما يجعله قدوة لنا صلى الله عليه وسلم في اه اه في التعامل مع هذه السؤالات التي ترد مهما كانت صعوبتها ومشقتها. ولنبدأ بهذا المثال فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ومن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الصحابة رضوان الله تعالى - 00:06:31

عليهم قالوا يا رسول الله ان احدنا يجد في صدره ما يتعاظم احد ان يتكلم به. وفي بعض الالفاظ خارج الصحيح ما ان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم بهذا - 00:06:51

وقال عليه الصلاة والسلام اوقد وجدتموه ذاك صريح الايمان. وفي حديث ابن مسعود ذاك محض الايمان فانظروا ايها الاخوة في تلقي النبي عليه الصلاة والسلام لهذا النوع من الوساوس التي كانت تعرض في صدور الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين - 00:07:06

فلم يعنفهم ولم يقل عليه الصلاة والسلام كيف ترد عليكم هذه الاشياء؟ الا تتقون الله عز وجل؟ لا لم يقل ذلك لان هذا شيء يهجم على القلب لا حيلة في دفعه - 00:07:25

بل كان النبي عليه الصلاة والسلام يوطن الصحابة رضي الله عنهم على ان ثمة اناس سيأتون بعد ذلك ويسألون عن هذه الاسئلة كما في حديث ابي هريرة في صحيح مسلم لا يزال الناس يسألونكم عن العلم يقولون هذا الله فمن خلق الله - 00:07:36

المقصود ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن لينهر الناس او لينهى اصحابه رضوان الله عليهم عن ايراد مثل هذا الاشكال وهذه الوسوسة تخطر على القلب وربما قذفها الشيطان في قلب العبد. لكن ما هو الحل؟ هل الحل؟ التعنيف هل الحل التوبيخ؟ كلا - 00:07:52

انما الحل ان يطمئن الانسان وهذا من اعظم فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا وجد مثل هذه الوساوس فاننا نقول له ابشر ذاك صريح الايمان وقد يقول قائل كيف يكون صريح الايمان وهي وسوسة تتعلق بوجود الله عز وجل؟ فالجواب ان نقول ان الشيطان له اه على ابن ادم طريقان - 00:08:12

يدخل منهما. الطريق الاول طريق الشهوات. والطريق الثاني طريق الشبهات فهو يحاول في الانسان ان يدخل عليه من باب الشهوات من النظر الحرام من السمع الحرام من الزنا من شرب الخمر من غير ذلك من الشهوات - 00:08:35

التي نجح الشيطان في اغواء كثير من الخلق فيها فاذا عجز عن هذا الباب ووجد ان هذا الرجل او المرأة فيه من الصلاح والتقى ما عجز ان يوقعه في هذه الاشياء انطلق الى الباب الاخر - 00:08:51

من اجل ان يغويه ويضله وهو باب الشهوات. باب الشبهات بحيث يلبس عليه دينه. كما سيرد ان شاء الله تعالى نماذج من ذلك المقصود ان الشيطان يحرص في هذا على ان يغويه - 00:09:07

لماذا؟ لان الادمي او الانسان المؤمن اغلق على الشيطان الباب الاول. فيأتي له من هذه الابواب فهنا يقول العالم او طالب العلم للسائل الذي يشكو من هذه الاشياء نقول له اطمئن. ذاك صريح الايمان. هذا يعني هدي نبوي - 00:09:20

في ازالة مثل هذه الاشكالات. كذلك ايضا ان يعني من فوائد هذا الحديث ان هذه الوساوس التي ترد وردت على على خير الناس وعلى افضلهم وعلى اتقاهم وعلى اعظمهم علما وهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. فغيرهم من باب من باب اولى - 00:09:38

ايضا من من الفوائد التي تستفاد من هذا السؤال ان النبي عليه الصلاة والسلام ارشد كما في الرواية الاخرى بل في هذا الحديث قال فليستعذ بالله ولينتهي. يعني من وجد شيء من ذلك فليستعذ بالله ولينته. وهذا من اعظم العلاجات الحاسمة لهذه الوساوس الخواطر التي تلد - 00:09:58

على على القلوب ايضا من نماذج الاسئلة التي سألها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في هذا الباب ما رواه الشيخان من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان انه قال يا رسول الله او قال رجل يا رسول الله اي الذنب اعظم - 00:10:18

قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال بعد ذلك ثم قال وان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. والثالثة قال ان تزاني حليلة جارك والعياذ هنا نلمس حرصا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم على تجنب الذنوب صغيرها وكبيرها. لكنهم سألوا عن اعظم الذنب لانه استقر في قلوبهم عظمة الله - 00:10:34

جل وعلا فحرصوا على ان ان يتجنبوا هذه الذنوب التي قد قد يظن بعض الناس انها اه ليست من اكبر الكبائر وربما تساهلوا فيها وقد صدر النبي عليه الصلاة والسلام بالشرك لكونه اعظم الذنوب. وهو كذلك فانه اعظم الظلم ان تساوي غير الله بالله - 00:10:59

وان تساوي المخلوق بالخالق ثم قضية عقدية اخرى وهي ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. وهذا من سوء الظن بالله عز وجل. فان الله تبارك وتعالى هو الذي رزقك وانت في بطن امك ايها ايها الوالد الذي تريد ان تقتل ولدك رزقك في بطن امك قبل ان تخرج من الدنيا - 00:11:21

وهو الذي وهو الذي سيرزق اولادك. فلما الخوف على رزقهم؟ انما المطلوب منك ان تبذل الاسباب وتتوكل على الله. ثم ذكر وان تزاني تحاليل تجارك مع ان الزنا كله كبيرة من الكبائر لكن الزنا بامرأة الجار اعظم من اعظم الذنوب لكونه لكون الجاري - 00:11:42

يثق بجاره ثقة عظيمة فخرق هذا الجار الفاسد الفاجر هذه الثقة وزنا والعياذ بالله بزوجة جاره ومن نماذج الاسئلة ايضا في آآ ابواب العقائد ان بعض الناس جاء يسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الكهان - 00:12:02

وقال انهم ليسوا بشيء انهم ليسوا بشيء. فقالوا يا رسول الله انهم يحدثون بالكلمة اه من او يحدثون بالشيء فيكون حقا. فقال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمة من الحق اه يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه فيخلطون معها مئة كذبة. وفي رواية فيقرها في اذن وليه قرا - 00:12:19

دجاجة هنا سأل النبي او سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن ظاهرة موجودة وهي ظاهرة الكهان والكهان لما كانوا يخبرون بالغيب كانت بعض بعض بعض النفوس تتعلق بذلك لان النفس طبيعتها. تتعلق بالشيء المغيب وتتمنى ان تطلع على الخفايا. فكان النبي - 00:12:44

والسلام قطع هذا الامر بتحريم الاتيان للكهان وبيان كذبهم وانهم انما يصدقون مرة في المئة فانظر يا عجب كيف يصدق الناس هؤلاء الذين لا يصدقون الا مرة من مئة ويتركون باقي الكذبات وما ذاك الا لشدة تعلقهم بالمغيبات - 00:13:05

فقطع النبي عليه الصلاة والسلام هذا الوارد حينما سئل عن هؤلاء الكهان وحرم اتيانهم وبين ان من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد

كفر بما انزل على محمد عليه الصلاة والسلام. وما ذاك ايضا الا لتستقر قلوب الناس على هذه العقيدة الثابتة. قل لا يعلم من في السماوات والارض غيبا - 00:13:25

الا الله وما ومن الاسباب ايضا في تحريم اتيان هؤلاء ان الانسان اذا صدقهم واتاهم او صدقوا مرة قد يتعلق قلبه بهم من دون الله عز وجل وهذا مناقض مناقضة كلية او جزئية للتوحيد بحسب نوع التصديق وبحسب نوع التعلق. هذه ايها الاخوة والاخوات - 00:13:45

نماذج من الاسئلة العقدية التي طرحها الصحابة رضوان الله عليهم لم تنتهي هذه الاسئلة بل لها بقية نستكملها باذن الله. في الحلقة القادمة والى ذلكم الحين. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:05

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:14:20